مجلة العلوم التربوية، المجلد 29، العدد (3)، ص ص 299 - 323، 2017م/ 1439هـ (ردمد:7677 -1658)

اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية

بسام حسن عبد الفتاح مهرة[1]

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة

(قدم للنشر في 23/ 02/ 1438هـ؛ وقبل للنشر في 06/ 09/ 1438هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، والدرجة العلمية لديهم أثر في ذلك. وقد أجريت الدراسة على عينة اشتملت على (33) محاضرًا من الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية من مختلف الأقسام والتخصصات، طبق عليهم مقياس اتجاهات من إعداد الباحث. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نتائج إيجابية لدى المحاضرين لاستخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية، كما أظهرت وجود فروق إحصائية في هذا الاتجاه لصالح المحاضرين من ذوي التخصص في العلوم الإنسانية، وكذلك لذوي الخبرة الطويلة في ميدان التدريس بالكلية، ولم تظهر النتائج وجود فروق في اتجاهات المحاضرين تُعزى لمؤهلاتهم العلمية. وفي الختام قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، ترتبط بأهمية التدريس والمحاضرات الجامعية باللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: التوجه نحو طبيعة اللغة الفصحى، التوجه نحو أهمية اللغة الفصحى، التوجه نحو التمتع باستعمال اللغة، التدريس الجامعي.

The attitudes of lecturers at the University College of Applied Sciences in Gaza (BA - Diploma) towards the use of classical Arabic language at the university lectures

BASSAM H. A. MOHRA[1]

the University College of Applied Sciences in Gaza

(Received 23/11/2016; accepted 30/05/2017)

Abstract : This study aimed at identifying attitudes of lecturers at the University College of Applied Sciences in Gaza towards the use of classical Arabic language at the university lectures, and showing whether the difference of the academic specialization and qualification have an impact on that. The study was conducted on a sample that included (33) academics from different departments and specializations. A specific measure of attitudes prepared by the researcher was applied. The researcher used the survey – descriptive approach. The results of the study showed that the lecturers attitudes have positive towards using classical Arabic in their lectures. Also, it showed that there are statistically differences in favor to the lecturers and the students with humanities specialization, as well as for those with long experience in the field of teaching. In addition, the study demonstrated that there are no statistically differences in the trends of lecturers with scientific qualifications. In conclusion, the study provided recommendations concentrating on the importance of teaching and university lecturing by using classical Arabic, the language of the Holly Quran

Keywords: importance classical Arabic, Tending to standard Arabic, enjoying using standard Arabic, university education.

---

(1) المحاضر بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة.
غزة، فلسطين، ص.ب (1514).

(1) A lecturer at the University College of Applied Sciences in Gaza
Gaza, Palestine, P.O. Box (1514).

البريد الإلكتروني: e-mail: bmohra@ucas.edu.ps

مقدمة:

يـدور البحـث حـول اسـتخدام اللغـة العربيـة الفصحى في المحاضرات الجامعية لدى محاضري الكليـة الجامعية للعلوم التطبيقيـة بغـزة، متنـاولاً فيـه التعـرف والوصول إلى اتجاهات هؤلاء المحاضرين.

ويُعد هذا البحث هو دراسـة حديثـة في تطبيقهـا على محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في مختلف الأقـسام والتخصـصات لاسـتخدام اللغـة العربيـة الفصحى في المحاضرات الجامعية.

واللغـة العربيـة الفـصحى لغـةٌ حيـة؛ إذ إنهـا استطاعت أن تواكب الحضارات، والتطور الإنساني عبر العصور، ولها دور عظيم في حياة الإنسان، وقد أخـذت مكانة عظيمة من بين اللغات الأخـرى؛ لنـزول القـرآن الكريم – كتاب الله الخالد – بها، وأخذت اهتمامـاً كبـيراً لدى كل الدارسين في شتى تخصصاتهم، وعلى اخـتلاف اتجاهـاتهم، وتميـزت اللغـة العربيـة الفـصحى مـن بـين اللغات الأخرى بالقوة والكمال والحصانة منذ أن شرّفها الله ﷻ بنزول القرآن الكريم بهـا، وقـد تعرضـت اللغـة العربية الفصحى لِحَـنٍ عديـدة؛ إلا أنهـا حافظـت عـلى قوتها ووجودها رغم كل ما حيك لها ولأهلها.

ويُعتبر الهدف الأسمى من هذه اللغة هو الوجود الإنساني، فيعبّر الفرد من خلالها عـن مـشاعره وأفكـاره وأحاسيسه، وهي وسيلة اتصال أساسية بـين الأفـراد في المجتمع، وقد عرّف ابن جنّي اللغة بأنها: «أصوات يعـبّر بها كل قوم عن أغراضهم» (ابن جني، 1952).

وتكمن أهمية اللغة العربية الفصحى في وظائفهـا التي تؤديها، حيث تؤدي أربع وظائف أساسية في الحياة، وهي: أداة للتفكير، ووسـيلة للاتـصال، وأداة للتعبـير، والتسجيل أيـضاً (خـاطر، 1989). وتعتـبر اللغـة رمـزاً لتوحيد الأمم والشعوب معـبرة عـن وجودهـا وعنوانـاً لوحـدتها وتعزيـزاً لقوتهـا (شـاهين، 1980). وذهـب الكثيرون إلى أنّ اللغة والأمة جزءان لا يستغني أحـدهما عن الآخر، وهما متلازمـان في الوجـود يقـوي بعـضهما الآخر، وكذلك يضعف بضعفه، فالناظر إلى التاريخ عبر العصور يجد أنّ الأمم التي تحررت من قيود الاسـتعمار، وحافظت على هويتها، وأبرزت شخصيتها قد اعتمـدت اعتماداً كبيراً على التمسك بلغتها، واعتبارها هي الوسيلة الأساسية والناجحة لتدعيم قوتها، وإثباتهـا، وتوحـدها وإعادة بنائها (السيد، 2001).

ومن هنا تُعد اللغة العربية الفصحى من العناصر المهمة التي تتحكم في سلوك الفرد، وتؤثر فيه ممـا يجعـل الإنسان لا يستطيع الاستغناء عن اللغة في شـتى حياتـه، فهي بمثابة الغذاء الذي يَقوَى به الإنسان، والهواء الـذي يتنفسه (خرما، 1979).

وقد واجهت اللغـة العربيـة الفـصحى تحـديات عبر العصور والأزمان، وذلك منـذ العـصرين الأمـوي

والعباسي، تحدٍ يشبه التحدي الذي تواجهه في هذا العصر، حيث حاول الاستعمار تحريفها وتزييفها، وطمس هوية الشعوب العربية والإسلامية، والنيل من ثقافتهم، وذلك بهدف القضاء على اللغة والنيل منها (السامرائي، 1977). وكذلك على الصعيد الداخلي لم تسلم اللغة من أبنائها؛ بل تعرضت اللغة العربية الفصحى لحملات مستعرة، وهجوم خطير للنيل منها، والقضاء عليها بحجج واهية لا أصل لها، كمواكبة التطور العلمي الحديث، ونادى البعض بحجة التيسير والتسهيل على الناطقين بها، ونادى آخرون باستبدالها بالعامية نظراً لسهولة العامية وصعوبة الفصحى على رأيهم، والغريب أنه من الذين نادوا بهذه الشعارات الزائفة الباطلة ليس من عوام القوم؛ بل من الطبقة المرموقة من الأدباء والكتاب والمثقفين العرب ممن يريدون هدم اللغة العربية الفصحى، وباؤوا بالفشل في نداءاتهم المزعومة وظلت اللغة العربية الفصحى قوية رغم المؤامرات وما حيك لها من تدبير وتدمير (الجندي، 1982).

وقد لاحظ الباحث أنّ بعض المحاضرين يلجأون إلى استخدام العامية في محاضراتهم الجامعية، ومناقشتهم للطلاب أثناء المحاضرة، وهذا كان الدافع الحقيقي لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لاستخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية واتجاهات هؤلاء المحاضرين لاستخدام هذه اللغة.

الاتجاه نحو استخدام اللغة الفصحى:

ويطلق عليها(التوجهات) عند بعض الباحثين والدارسين، إذ إنّ مفهومها كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراء؛ بل إنها تعد هي المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً جداً وحثيثًا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد، وكذلك نحو أنفسهم.

تعريفها:

للاتجاهات تعريفات مختلفة ومتنوعة منها سلوك الفرد أو ميوله إلى شيء معين، نحو: وجّه النخلة: أي غرسها فأمالها (ابن منظور، 2003). فالتوجه هو الميول والطريق التي يسلكها شخص أو جماعة إلى أشياء محددة، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ﴾ (سورة الأنعام، 6/ 79). فعندما يُقال: وجّه وجهه لله ﷻ أي: توجه نحوه وأراد ميوله إليه (الرازي، 2004).

فالاتجاهات هي وجهة النظر التربوية، أو هي مجموعة معينة من الأفراد تتضمن مبادئها ومعتقداتها ووجهة النظر التي تهدف لشيء معين (الشيباني، 1980).

وقد تكون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية لدى الشخص؛ فالإيجابي يكون بدفع وتوجيه الشخص وسلوكه نحو المثير، أما السلبي فيكون عكس ذلك تماماً، حيث يقوم بتوجيه الشخص وسلوكه بعيداً عن المثير له، وهذه الخاصية للاتجاهات هي التي تشكل أساس عمليات قياس وتقويم الاتجاهات. والمعلوم لدى الباحثين أنّ الاتجاهات تعرف وتقاس بطريقة غير مباشرة من خلال ما ينتج عن الشخص من فعل أو قول في شتى المواقف. وقد استخدمت أساليب في قياس الاتجاهات متعددة وكثيرة، اعتمدت في غالبيتها على القياس النفسي المحدد مثل: مقاييس (ثيرستون، جوتمان، لكيرت) وغيرهم (بلقيس، 1986).

كما أنّ الاتجاهات الإيجابية تقرر مدى نجاح الفرد في حياته الشخصية والمهنية، حيث تمكننا من التغلب على المعوقات والصعوبات التي تواجهنا، أما إن كانت اتجاهاتنا سلبية؛ فإن الفرصة للتعرض والإحباط والفشل ستكون كبيرة (Gee, 2006).

وخلاصة ما سبق أنّ الاتجاهات تؤثر تأثيراً واضحًا، سواء أكانت سلبية أم إيجابية على الأشخاص وسلوكهم وأعمالهم نحو موضوع الاتجاه، وفي هذا البحث إذا كانت اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لاستخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم وتدريسهم إيجابية، فسيظهر ذلك في تصرفاتهم واهتماماتهم باللغة العربية الفصحى، والتزامهم بالحديث بها واستخدامهم لها في محاضراتهم الجامعية وقاعاتهم التدريسية، مما ينعكس على نظرة طلابهم وطالباتهم للغة العربية الفصحى ويعطي المزيد من الاهتمام والعناية باللغة واستخدامها في كل مجالات حياتهم وحديثهم وكتاباتهم وميادينهم العلمية المختلفة أيضاً. وإذا كان الاتجاه سلبياً، فإن ذلك سيظهر في تصرفات المحاضرين وسلوكهم نحو اللغة العربية الفصحى وعدم التحدث بها وكذلك استخدامها في المحاضرات الجامعية وميادين التدريس، ممّا ينعكس سلباً على الطلاب والطالبات في الكلية ونظرتهم إلى اللغة العربية الفصحى.

وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في الميادين العلمية والتعليمية، وذلك لاهتمام الباحثين والدارسين باللغة العربية الفصحى، ساعين نحو تذليل السبل لأجل تعلمها وتعليمها بشتى المستويات تخطيطاً وتنفيذاً من خلال اللقاءات والأبحاث والدراسات؛ إلا أنه لم يوجد من هذه الأبحاث والدراسات إلا هدف واحد، وهو الالتزام بالتحدث باللغة العربية الفصحى وضرورة ذلك في كل الميادين التعليمية والأكاديمية المختلفة، وقد لقي ذلك اهتماماً كبيراً من المختصين بتخصص تعليم اللغة العربية وتعلمها أيضاً. وقد اتضح هذا الاهتمام من

خلال دراسات عديدة، منها:

دراسة (زقوت، 1998): وهدفت دراسته لبيان قيمة اللغة العربية الفصحى وأهمية استخدامها في حياة الباحثين والتدريس الجامعي. وتُعدّ من الدراسات المهمة التي يراها الباحث في هذا المجال، والتي سعت إلى تسليط الضوء على أهمية اللغة العربية الفصحى في الحياة العلمية، واستخدامها حقا ومشروعا في العمل الجامعي وشتى المؤسسات العلمية الأخرى وكل الميادين.

دراسة (حمزة، 1995): حيث أكد في دراسته على أنّ القائمين على تدريس اللغة العربية في الجامعات والمدارس لا يهتمون باللغة العربية الفصحى، ويقومون بالخلط بين اللغة الفصحى والعامية في أدائهم الجامعي، بحجة التسهيل على الطلبة في التعليم وفهم المعلومات وتيسيرها لهم. وهذه من المخاطر العظيمة على هذه اللغة، انقطاعاً وضياعاً.

وقام (نصار، 1994): بدراسة ذهب فيها إلى أنّ جميع الباحثين اتفقوا على أن اللغة العربية هي الأداة الطبيعية التي لا ذود عنها للتعليم الجامعي باختلاف تخصصاته وفروعه، وهدفت دراسته إلى بيان أن اللغة العربية الفصحى لا صعوبة في استخدامها كما يزعم البعض؛ بل هي ككل اللغات في الاستخدام؛ إلا أن الله ﷻ شرّفها بالقرآن الكريم، وأخذت قداستها منه، لذلك ما يجري على كل اللغات جرى على اللغة العربية الفصحى في التدريس والتعليم.

وأشار (Dressler, 1991) في دراسته إلى أنه قد تكون هناك تأثيرات وعوامل أدت إلى ضياع اللغة الأم – الأصلية – واضمحلالها؛ بل وتراجعها أمام اللغة الثانية في الاستعمال، ومن هذه العوامل المؤثرة في اضمحلال اللغة الأولى خضوعها أو تبعيتها وتراجعها أمام اللغة الثانية في المجال العاطفي مثل: عدم الاحترام، وعدم إعطائها المكانة الاجتماعية وضعف الاتجاهات الإيجابية نحوها، وأكد ما ذكره بقوله: «لقد حضرت حفلة تخريج في إحدى الجامعات في إحدى المدن العربية وكانت جميع الكلمات التي ألقيت في الحفل باللغة الإنجليزية؛ ولك أن تتخيل الرسالة التربوية التي تعطى للشباب والمجتمع بمثل هذا التصرف..». حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأسباب الأساسية في ضياع اللغة الأم وتوارث اللغة الثانية للأجيال وعدم معرفة أهميتها عند بعض المثقفين، موضحة أيضاً هذه المشكلة ومعتبرة أن الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية، هي البعد عن اللغة الأم وتقدم اللغة الثانية عليها في الاستعمال، حيث إن هناك الكثير من المحاضرين باللغة العربية من أصحاب الدرجات العليا لا يعطون لهذه اللغة أي بال أو اهتمام في الجامعات، والمؤتمرات، والأندية الثقافية، فيدرك التلاميذ ذلك فيشعرون بالمأساة الحقيقية في تعلّم اللغة العربية من هؤلاء الأساتذة والمحاضرين.

وقد أجرى (أحمد، 1979) دراسة هدفت إلى بيان أهمية اللغة العربية الفصحى في الحياة الجامعية وتطبيقها، وأشار أيضاً إلى أهمية ذلك في كتابه طرق تعليم التعبير. وقد ذهب فيها إلى ضرورة محاسبة المحاضرين والمعلمين الذين لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم وتدريسهم في كل الميادين التعليمية، سواء أكانوا محاضرين للغة العربية أم للتخصصات الأخرى، وإعطاء اللغة العربية الفصحى التقدير والاهتمام والشأن العظيم بالتزامهم بتطبيقها في حياتهم اليومية وخاصة في المحاضرات الجامعية والتدريس.

وقام (عمر، 1981) بدراسة يرى فيها أنه لا بد وأن يمارس محاضرو المواد الأخرى والتخصصات الثانية غير اللغة العربية هذه اللغة، مع الاهتمام الجاد بها في محاضراتهم وتدريسهم للطلاب، وإلا لا فائدة من الجهود التي بذلها المحاضر وقام بها في تعليم اللغة العربية الفصحى، فالممارسة مهمة جداً لنيل المراد بين المحاضر والطالب، وهدفت دراسته إلى بيان أهمية اللغة العربية الفصحى في الحصول على الفائدة العلمية من خلال استعمالها، بينما أشارت (عبدالرحمن، 1971) في دراستها إلى الجهل باللغة العربية الفصحى، حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأسباب الأساسية للجهل بهذه اللغة وعدم معرفة أهميتها عند بعض المثقفين، موضحة أيضاً هذه المشكلة ومعتبرة أن الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية، هي أن الطالب في تعلمه للغة العربية ازداد جهلاً بها كلما تقدّم في تعلمها أو سار خطوة، حيث إن هناك الكثير من المحاضرين باللغة العربية من أصحاب الدرجات العليا لا يعطون لهذه اللغة أي بال أو اهتمام في الجامعات، والمؤتمرات، والأندية الثقافية، فيدرك التلاميذ ذلك فيشعرون بالمأساة الحقيقية في تعلّم اللغة العربية من هؤلاء الأساتذة والمحاضرين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Dressler, 1991).

كما أجرى (الكاظمي، 1971) دراسة هدفت إلى أن استعمال اللغة العربية الفصحى في المحاضرات لدى المحاضرين مهمة جدًا، حيث اقترح فيها أنه يجب أن يكون المحاضر بالجامعات العربية مؤهلاً لغوياً، بحيث يكون لديه القدرة على ممارسة اللغة العربية الفصحى في محاضراته الجامعية، وأثناء تدريسه ومشاركاته وأبحاثه ومؤلفاته، مؤكداً على أنه لا بد من وجود برامج لغوية مميزة في الجامعات لتأهيل المحاضرين؛ لأجل الرقي بهم ورفع مستواهم وقدرتهم على استخدام اللغة العربية الفصحى في حياتهم الجامعية.

يتضح ممّا سبق تأكيد معظم الدراسات السابقة على أهمية دراسة موضوع «استعمال اللغة العربية الفصحى في التدريس الجامعي»، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في عينة الدراسة، إذ إن معظمها كانت العينة فيها من أعضاء الهيئة التدريسية في

المؤسسات الأكاديمية، كما اتفقت أيضًا معها في المنهج الدراسي المتبع وهو المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتتميز الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة كدراسة (زقوت، 1998)، ودراسة (حمزة، 1995) في مجتمع الدراسة حيث تناولا فيها الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى كالمدارس؛ بينما اقتصرت الدراسة الحالية على المؤسسات الأكاديمية.

وإجمالًا فقد استفاد الباحث من عرضه للدراسات السابقة في جوانب عدة، منها:

- تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.
- اختيار منهج الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي.
- اختيار الأساليب الإحصائية.
- في بعض المحاور التي ركزت عليها الدراسة الحالية، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها.

وقد أكد الباحثون والدارسون والمهتمون باللغة العربية الفصحى من خلال دراساتهم السابقة على أنه لا بد من الاهتمام باللغة العربية الفصحى في التدريس الجامعي وغيره في كل الميادين العلمية والثقافية، لما لهذه اللغة من أهمية بالغة في التدريس، وتفوق الطلاب في موادهم الدراسية، وذهب البعض إلى أن الضعف الذي يلحق بالطلاب في دراستهم هو عدم تعلمهم للغة العربية وفهم قيمتها ومكانتها وإهمال الفصحى من قِبل المحاضر والطالب معاً، لذلك لا بد وأن تسعى كل الجهود من المحاضرين والمعلمين لاستخدام اللغة العربية الفصحى في قاعات التدريس وفي ميادينهم الجامعية والثقافية وغيرها، ومع ذلك لم يتضح للباحث من هذه الدراسات المتنوعة الأسبابُ الرئيسية التي جعلت المحاضرين والمدرسين يفرون من استخدام اللغة العربية الفصحى وتغييبها عن ميادين عملهم، لذلك كانت هذه الدراسة تسعى للبحث عن هذه الأسباب لدى المحاضرين بالكلية الجامعية بغزة، والتعرف على توجههم نحو هذه القضية؛ للوصول إلى نتائج مهمة ووضع مقترحات وتوصيات لعلها تساعد في إيجاد الحلول الأساسية لهذه المشكلة.

مشكلة الدراسة:

تعرضت اللغة العربية الفصحى عبر العصور إلى ضياع وفقد الكثير من أسسها، مما أثر ذلك على اللسان العربي، وخاصة ألسنة المثقفين والمتعلمين من أبنائها، وقد عرفت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل بمقاومة التيارات، وإثبات الذات، بفضل تمسك أبنائها بها، وبفضل خصائصها المتميزة التي جعلت منها لغة حية قادرة على احتواء منتج الفكر الإنساني، وأداة تعبير وتواصل بين العرب والمستشرقين الذين أكدوا على عظمة اللغة العربية ودورها القومي والإنساني، ولم تسلم اللغة العربية الفصحى من ألسنة المثقفين وأهل العلم من

أبنائها، حتى أثر ذلك على المراكز العلمية المرموقة والجامعات والكليات الأكاديمية فاستبدلوا اللغة العامية بها، في اللقاءات والمحاضرات والميادين التدريسية والتعليمية، ولذلك كان هذا من الدواعي المهمة للتعرف إلى اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية، من خلال عدد من الأسئلة سيذكرها الباحث لاحقاً؛ ليتم تحديد المشكلة من خلال الإجابة، وبناء على ذلك فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية؟ هذا وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1 – ما اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية؟

2 – هل توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية؟

3 – هل توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى إلى نوع خبرتهم العلمية؟

أهداف الدراسة:

1 – التعرف إلى اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية.

2 – معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضرات تُعزى إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية.

3 – معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضرات تُعزى إلى نوع خبرتهم العلمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان مزايا وكيفية استخدام محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لاستخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية أو خبرتهم أو درجاتهم العلمية لديهم أثر في هذا الاتجاه، الأمر الذي من شأنه أن يساهم بتقديم بعض التوصيات المهمة والمقترحات المتعلقة بهذا الموضوع، وذلك طبقاً لما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة. وتنبع أهمية الدراسة من عدّة اعتبارات أهمها:

– أخذت هذه الدراسة أهمية بالغة لأهمية

الموضوع فيها، وهي نابعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بالتعرف إلى اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لاستخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية.

- توجيه محاضري الكلية الجامعية لأهمية هذا الأمر ودوره البالغ والاهتمام به، وذلك من خلال الاستبانات الميدانية بالكلية التي سيطلعون عليها، ويقومون بالإجابة عن مقياس الاتجاهات التي تتعلق بالدراسة.

- التعرف إلى الجهود التي يقدمها الكثير من المختصين والمعنيين باللغة العربية الفصحى وطرق تعلمها وتعليمها من أجل النهوض والارتقاء بها نطقاً وكتابة سواء على لسان المدرس أو الطالب.

مصطلحات الدراسة:

- **الاتجاه:** موقف الفرد تجاه إحدى القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية (الحارثي، 1992). ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه التعبير عن مواقف هيئة التدريس بالكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس الجامعي.

- **محاضرو الكلية الجامعية:** يُعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في مختلف التخصصات بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة.

- **استخدام اللغة العربية الفصحى:** ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه إحدى الأدوات ووسائل الاتصال التي تستعمل في التدريس الجامعي نطقًا وكتابة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دراسة بيان اتجاهات محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس، كما طبقت على (33) محاضرًا من مختلف التخصصات بالكلية، كما تم تطبيقها في العام الجامعي (2012-2013م).

إجراءات الدراسة:

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، بالإضافة إلى أداة الدراسة وخطوات إعدادها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفيما يلي وصفاً للعناصر السابقة:

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية الذي قام به الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات محاضري الكلية للجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، كما يتطرق هذا الفصل إلى بناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أفضل المناهج في دراسة اتجاهات محاضري الكلية للجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية، حيث تستخدم في هذا المنهج أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث وتحليلها للوصول إلي إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع الحلول التي تساهم في حلها.

وقد تم جمع البيانات الأولية كما يلي:

المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الأداة التالية: استبانة صمّمت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة من محاضري الكلية الجامعية.

المنهج الإحصائي المستخدم:

اعتمد الباحث المنهج الإحصائي والذي يتلاءم مع طبيعة البحث وطبيعة البيانات التي جمعت وهو استخدام الإحصاء الكلاسيكي العلمي، والذي يستخدم عادة في تحديد مواصفات عينة ما مسحوبة من مجتمع إحصائي، وذلك من أجل التعرف والوصول إلى نتائج حول طبيعة المجتمع الأصلي وخصائصه.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع محاضري الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة. وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (33) محاضرًا ومحاضرة.

جدول (1). توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات التالية (المؤهل العلمي- الجنس- سنوات الخبرة).

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
فئات المؤهل العلمي	بكالوريوس	8	٪24.2
	ماجستير	22	٪66.7
	دكتوراه	3	٪9.1
	المجموع	**33**	**٪100**
الجنس	ذكر	8	٪24.2
	أنثى	25	٪75.8
	المجموع	**33**	**٪100**
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	21	٪63.6
	5-10سنوات	11	٪33.3
	10-15سنة	1	٪3.0
	المجموع	**33**	**٪100**

- من خلال جدول (1) يتضح أنه 24.2٪ من إجمالي العينة من حملة البكالوريوس، بينما 66.7٪ يحملون درجة الماجستير، و9.1٪ من حملة درجة الدكتوراه.

- من خلال جدول (1) يتضح أنه 24.2٪ من إجمالي العينة من الذكور، بينما 75.8٪ من الإناث.

- من خلال جدول (1) يتضح أنه 63.6٪ من إجمالي العينة تقل سنوات الخبرة لديهم عن 5 سنوات، و33.3٪ تتراوح خبرتهم ما بين 5 إلى 10 سنوات، بينما 3٪ من العينة تتراوح خبراتهم ما بين 10 إلى 15 سنة.

أداة جمع البيانات للدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة الميدانية، وذلك لتوفير الوقت والجهد، وقد تم تطوير أداة الدراسة في ضوء المراجعة الشاملة للدراسات النظرية والعملية السابقة التي تناولت تقدير **اتجاهات محاضري الكلية للجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم الجامعية**، وذلك من خلال استطلاع رأي عدد من المختصين علمياً وعملياً في هذا المجال.

صدق الأداة (الاستبيان):

صدق المحتوى:

تم عرض الاستبيان أثناء إعداده على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتحقق من مصداقيتها وأن الفقرات التي يشتمل عليها الاستبيان تقيس الأفكار التي صممت من أجلها، وتكونت مجموعة المحكمين من مجموعة من الأكاديميين في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. وقد كان لآرائهم دور مميز في تطوير الأداة؛ حيث تم تعديل بعض الفقرات واستبعاد فقرات أخرى.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الرئيسي الذي تنتمي له الفقرة، وكانت النتائج إيجابية، حيث دلت على أن معظم الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05. مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وأنها تقيس ما وضعت لأجله وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأخيرة من (37) فقرة موزعة على (3) محاور كما يوضح الجدول رقم (2).

جدول (2). عدد الفقرات لمحاور الدراسة.

المحور	عدد الفقرات
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.	11
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.	15
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.	11
مجموع الفقرات	37

جدول رقم (3). صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال معاملات ارتباط بيرسون (N=33) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة للفقرة
1	0.161	0.371	غير دالة إحصائياً
2	0.484	0.004	دالة إحصائيا عند 0.05
3	0.206	0.250	غير دالة إحصائياً
4	0.147	0.415	غير دالة إحصائياً
5	0.595	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
6	0.053	0.769	غير دالة إحصائياً
7	0.454	0.008	دالة إحصائيا عند 0.05
8	0.463	0.007	دالة إحصائيا عند 0.05
9	0.473	0.005	دالة إحصائيا عند 0.05
10	0.632	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
11	0.466	0.006	دالة إحصائيا عند 0.05

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات الاتجاه المدرسين نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى من وجهة نظرهم.

جدول رقم (4). صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال معاملات ارتباط بيرسون (N=33) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة للفقرة
1	0.510	0.002	دالة إحصائيا عند 0.05
2	0.260	0.144	غير دالة إحصائيا
3	0.468	0.006	دالة إحصائيا عند 0.05
4	0.622	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
5	0.499	0.003	دالة إحصائيا عند 0.05
6	0.584	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
7	0.541	0.001	دالة إحصائيا عند 0.05
8	0.663	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
9	0.266	0.134	غير دالة إحصائيا

تابع/ جدول رقم (4).

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة للفقرة
10	0.427	0.013	دالة إحصائيا عند 0.05
11	0.428	0.013	دالة إحصائيا عند 0.05
12	0.324	0.066	غير دالة إحصائيا
13	0.535	0.002	دالة إحصائيا عند 0.05
14	0.563	0.001	دالة إحصائيا عند 0.05
15	0.192	0.283	غير دالة إحصائيا

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات محور الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.

جدول رقم (5). صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال معاملات ارتباط بيرسون (N=33) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة للفقرة
1	0.652	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
2	0.280	0.115	غير دالة إحصائيا
3	0.573	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
4	0.436	0.011	دالة إحصائيا عند 0.05
5	0.329	0.062	غير دالة إحصائيا
6	0.087	0.629	غير دالة إحصائيا
7	0.262	0.141	غير دالة إحصائيا
8	0.645	0.000	دالة إحصائيا عند 0.05
9	0.188	0.295	غير دالة إحصائيا
10	0.485	0.004	دالة إحصائيا عند 0.05
11	0.204	0.255	غير دالة إحصائيا

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.

ثبات الاستبيان (Reliability):

تم تقدير ثبات الاستبيان على أفراد العينة وذلك باستخدام طريقتين هما:

طريقة التجزئة النصفية (Split - Half):

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون.

جدول (6). حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى	11	0.481	0.572
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى	15	0.449	0.620
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى	11	0.457	0.458

يتضح من الجدول رقم (6) أن معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بعد التعديل تراوحت بين (0.458، 0.620) وهي معاملات مقبولة إحصائياً؛ مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبيان، حيث حصل على معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان وللاستبيان ككل أيضاً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7). حساب الثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ.

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى	11	0.429
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى	15	0.735
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى	11	0.420
مجموع الفقرات	37	0.766

يتضح من الجدول رقم (7) معاملات ألفا كرونباخ للثبات التي تتمتع به الاستبانة، حيث بلغ معدل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس 76.6٪، وهو من الناحية الإحصائية جيد، ويطمئن الباحث إلى تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

توزيع وجمع الاستبيان:

قام الباحث بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة باليد، حيث تم تعبئة الاستبيان من قبل المبحوثين شخصياً.

تفريغ الاستبيان وتفسير النتائج:

قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي الدرجة، والتي تم إعطاؤها الأوزان التالية حسب الجدول رقم (8):

جدول (8). درجات القياس.

الوزن	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

وعلى افتراض أنّ المسافة بين درجات المقياس متساوية الطول فقد تم تحويل هذا المقياس باستخدام المتوسط المرجح إلى متغير فترة (Interval) كالتالي:

جدول (9). تحويل مقياس ليكرت إلى متغير فترة (Interval).

مستوى المقياس	المتوسط المرجح
غير موافق	1.66-1.00
محايد	2.33-1.67
موافق	3.00-2.34

تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة:

حيث تمت مناقشة كل محور من محاور الدراسة على حدة، فقرات المحور، إجمالي المحور، مع حساب متوسط الدرجات لكل فقرة، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وكذلك الاتجاه العام للفقرة.

المحور الأول: الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.

جدول (10) تحليل المحور الأول.

م	فقرات المحور الأول	العدد ٪	غير موافق	محايد	موافق	متوسط الدرجات	انحراف معياري	الوزن النسبي ٪	الاتجاه العام والترتيب	ترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي
1	أشعر أن استعمال اللغة الفصحى في المحاضرة غير منسجم مع مستويات تفكير الطلبة.	العدد	28	4	1	1.1818	0.46466	39.39	غير موافق (11)	1
		٪	84.8	12.1	3.0					
2	أرى أن طبيعة اللغة الفصحى غير مرنة وغير قابلة لتبسيط المعلومات لطلبة.	العدد	9	12	12	2.0909	0.80482	69.69	محايد (5)	7
		٪	27.3	36.4	36.4					
3	أشعر أن اللغة العربية الفصحى جذابة وشيقة.	العدد	20	12	1	1.4242	0.56071	47.47	غير موافق (10)	2
		٪	60.6	36.4	3.0					

تابع/ جدول (10).

م	فقرات المحور الأول	العدد ٪	غير موافق	محايد	موافق	متوسط الدرجات	انحراف معياري	الوزن النسبي ٪	الاتجاه العام والترتيب	ترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي
4	محتوى اللغة العربية الفصحى متناسقة وسهلة.	العدد	21	6	6	1.5455	0.79415	51.51	غير موافق (9)	3
		٪	63.6	18.2	18.2					
5	أجد صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى لتطبيقها في المحاضرات.	العدد	8	12	13	2.1515	0.79535	71.71	محايد (3)	9
		٪	24.2	36.4	39.4					
6	تفيدني اللغة العربية الفصحى في حل كثير من مشكلاتي اللغوية.	العدد	16	12	5	1.6667	0.73598	55.55	محايد (8)	4
		٪	48.5	36.4	15.2					
7	اللغة العربية الفصحى غير مفصلة وتحتاج إلى توضيح.	العدد	9	11	13	2.1212	0.81997	70.70	محايد (4)	8
		٪	27.3	33.3	39.4					
8	أشعر أن اللغة العربية الفصحى صعبة وجافة لفهم الطلاب لها.	العدد	10	12	11	2.0303	0.80951	67.67	محايد (7)	5
		٪	30.3	36.4	33.3					
9	أعتقد أن الحديث باللغة الفصحى ينمي قدرات الطلبة في كل تخصصاتهم.	العدد	10	7	16	2.1818	0.88227	72.72	محايد (2)	10
		٪	30.3	21.2	48.5					
10	أفضل التحدث باللغة الفصحى في كل المحاضرات والتخصصات.	العدد	5	14	14	2.2727	0.71906	75.75	محايد (1)	11
		٪	15.2	42.4	42.4					
11	أشعر بالضيق عند التدريس باللغة الفصحى في المحاضرة.	العدد	9	13	11	2.0606	0.78817	68.68	محايد (6)	6
		٪	27.3	39.4	33.3					
	إجمالي المحور الأول	العدد	145	115	103	1.8843	0.29041	62.81	محايد	
		٪	39.94	31.68	28.37					

يتضح من جدول (10) أنّ المبحوثين لهم رأي «محايد» على محور الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى، حيث بلغت نسبة التأييد لذلك 28.37٪ (نسبة الموافقين)، وبلغ متوسط هذا المحور 1.8843 درجة من أصل 3 درجات أو ما يعادل 62.81٪، وهذا المعدل يصنف على المقياس بأنه «محايد».

ونلاحظ أنّ الفقرة العاشرة والتي تنص على أنّ «أفضل التحدث باللغة الفصحى في كل المحاضرات والتخصصات» كان لها أكبر تأييد، حيث حصلت على المرتبة الأولى بين فقرات هذا المحور وبمعدل 2.2727 أو

ما يعادل 75.75٪ وهو ما يعني «محايد» بحسب المقياس، وكذلك كان الانحراف المعياري لها هو من أصغر الانحرافات المعيارية مما يعني أنّ الفروقات بين أفراد العينة بهذا الخصوص كانت من أقل الفروقات أيضاً، ثم الفقرة (9) والتي تنص على أنّ «أعتقد أن الحديث باللغة الفصحى ينمي قدرات الطلبة في كل تخصصاتهم» بمعدل 2.1818 أو ما يعادل 72.72٪ «محايد».

المحور الثاني: الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.

جدول (11). تحليل المحور الثاني.

م	فقرات المحور الثاني	العدد ٪	غير موافق	محايد	موافق	متوسط الدرجات	انحراف معياري	الوزن النسبي ٪	الاتجاه العام والترتيب	ترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي
1	أرى أن استعمال اللغة العربية الفصحى في المحاضرة شيق ومهم.	العدد	23	5	5	1.4545	0.75378	48.48	غير موافق (13)	4
		٪	69.7	15.2	15.2					
2	أستمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى في المحاضرة بسبب حبي لها.	العدد	17	12	4	1.6061	0.70442	53.53	غير موافق (11)	7
		٪	51.5	36.4	12.1					
3	أذهب إلى مكتبة الكلية للاطلاع على الكتب والمراجع الخاصة باللغة العربية الفصحى.	العدد	11	16	6	1.8485	0.71244	61.61	محايد (7)	11
		٪	33.3	48.5	18.2					
4	أشعر بجمال المحاضرة عند استعمال اللغة العربية الفصحى أثناءها.	العدد	17	11	5	1.6364	0.74239	54.54	غير موافق (10)	8
		٪	51.5	33.3	15.2					
5	أحاول الاعتماد على نفسي في تطبيق المحاضرة باللغة الفصحى.	العدد	16	15	2	1.5758	0.61392	52.52	غير موافق (12)	6
		٪	48.5	45.5	6.1					
6	اللغة العربية الفصحى في المحاضرات ليست مهمة في تقدير المجتمع.	العدد	13	12	8	1.8485	0.79535	61.62	محايد (6)	11
		٪	39.4	36.4	24.2					
7	لو خيرت بين تعلم الفصحى وعدمه سأختار عدم تعلمه.	العدد	8	13	12	2.1212	0.78093	70.70	محايد (3)	13
		٪	24.2	39.4	36.4					
8	اللغة العربية الفصحى في المحاضرة ليست مهمة في حياتنا الجامعية.	العدد	7	12	14	2.2121	0.78093	73.73	محايد (2)	14
		٪	21.2	36.4	42.4					
9	مواد اللغة العربية من المواد المحببة لي في المحاضرات بالكلية.	العدد	22	10	1	1.3636	0.54876	45.45	غير موافق (15)	3
		٪	66.7	30.3	3.0					

تابع/ جدول (11).

م	فقرات المحور الثاني	العدد ٪	غير موافق	محايد	موافق	متوسط الدرجات	انحراف معياري	الوزن النسبي ٪	الاتجاه العام والترتيب	ترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي
10	أشعر بالسعادة عند استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة.	العدد	18	15	0	1.4545	0.50565	48.47	غير موافق (14)	5
		٪	54.5	45.5	0.0					
11	أتمنى عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في محاضراتي الجامعية.	العدد	12	12	9	1.9091	0.80482	63.63	محايد (4)	12
		٪	36.4	36.4	27.3					
12	أفضل تخفيض الساعات الدراسية لمساقات اللغة العربية بالكلية.	العدد	7	11	15	2.2424	0.79177	74.74	محايد (1)	15
		٪	21.2	33.3	45.5					
13	أشعر بالسعادة عند اقتراب موعد المحاضرة للحديث باللغة الفصحى.	العدد	14	13	6	1.7187	0.72887	57.29	محايد (9)	9
		٪	42.4	39.4	18.2					
14	يسعدني اهتمام المحاضرين في استعمال الفصحى في المحاضرات.	العدد	13	14	6	1.7879	0.73983	59.59	محايد (8)	10
		٪	39.4	42.4	18.2					
15	أتناول اللغة العربية الفصحى في المحاضرة فقط لأنها غير تخصصي.	العدد	12	14	7	1.8485	0.75503	61.63	محايد (5)	11
		٪	36.4	42.4	21.2					
	إجمالي المحور الثاني	العدد	210	185	100	1.7759	0.33255	59.19	محايد	
		٪	42.42	37.37	20.20					

وبالنظر إلى الجدول رقم (11) تبين أنّ أعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة (12) والتي نصت على: «أفضل تخفيض الساعات الدراسية لمساقات اللغة العربية بالكلية»، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (74.74٪)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ التدريس باللغة العربية الفصحى فيه مشقة على المحاضرين في ظل العبء التدريسي المقرر عليهم.

وأنّ أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (9) وهي تنص على: «مواد اللغة العربية من المواد المحببة لي في المحاضرات بالكلية»، حيث احتلت المرتبة (3) بوزن نسبي (45.45٪)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ التدريس باللغة العربية الفصحى فيه جذب وانسجام من هؤلاء المحاضرين.

المحور الثالث: الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.

جدول (12) تحليل المحور الثالث.

م	فقرات المحور الثالث	العدد ٪	غير موافق	محايد	موافق	متوسط الدرجات	انحراف معياري	الوزن النسبي ٪	الاتجاه العام والترتيب	ترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي
1	أشعر بالقلق والضيق عند أداء المحاضرة باللغة العربية الفصحى.	العدد	13	8	12	1.9697	0.88335	65.65	محايد (3)	9
		٪	39.4	24.2	36.4					
2	لا أستعمل اللغة العربية الفصحى خارج المحاضرة.	العدد	17	14	2	1.5455	0.61699	51.51	غير موافق (10)	2
		٪	51.5	42.4	6.1					
3	أجد صعوبة في استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة.	العدد	6	16	11	2.1515	0.71244	71.71	محايد (1)	11
		٪	18.2	48.5	33.3					
4	أكره استعمال اللغة العربية الفصحى في المحاضرة لصعوبتها.	العدد	9	11	13	2.1212	0.81997	70.70	محايد (2)	10
		٪	27.3	33.3	39.4					
5	يرجع ضعف المحاضر لاستعمال اللغة الفصحى بالمحاضرة لجهله بها.	العدد	14	14	5	1.7273	0.71906	57.57	محايد (7)	5
		٪	42.4	42.4	15.2					
6	أشعر أن المحاضرة ممتعة جدًا باللغة العربية الفصحى.	العدد	20	7	6	1.5758	0.79177	52.52	غير موافق (9)	3
		٪	60.6	21.2	18.2					
7	تشجعنا اللغة الفصحى على قراءة الكتب والمراجع اللغوية.	العدد	21	9	3	1.4545	0.66572	48.48	غير موافق (11)	1
		٪	63.6	27.3	9.1					
8	أكره استعمال اللغة الفصحى بالمحاضرة لعدم استيعاب الطلبة لها.	العدد	13	11	9	1.8788	0.81997	62.62	محايد (4)	8
		٪	39.4	33.3	27.3					
9	يسرني الحديث باللغة الفصحى في المحاضرة لتمتع الطلاب بها.	العدد	15	15	3	1.6364	0.65279	54.54	غير موافق (8)	4
		٪	45.5	45.5	9.1					
10	لا يعزز استعمال الفصحى اتجاهي الإيجابي نحو الحديث بها.	العدد	16	7	10	1.8182	0.88227	60.60	محايد (6)	6
		٪	48.5	21.2	30.3					
11	يفهم الطلبة المحاضرة باللغة العربية الفصحى بوضوح ودقة.	العدد	14	10	9	1.8485	0.83371	61.61	محايد (5)	7
		٪	42.4	30.3	27.3					
	إجمالي المحور الثالث	العدد	158	122	83	1.7934	0.29482	59.78	محايد	
		٪	43.52	33.60	22.86					

وبالنظر إلى الجدول رقم (12) تبين أن أعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة (3) والتي نصت على: «أجد صعوبة في استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة»، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.71٪)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن التدريس باللغة العربية الفصحى فيه مشقة على المحاضرين في ظل العبء التدريسي المقرر عليهم.

وأنّ أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (7) وهي تنص على: «تشجعنا اللغة الفصحى على قراءة الكتب والمراجع اللغوية»، حيث احتلت المرتبة (1) بوزن نسبي(48.48٪)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ التدريس باللغة العربية الفصحى فيه تنمية لقدرات هؤلاء المحاضرين.

جدول (13) نتائج محاور الدراسة مجتمعة.

المحور	عدد الفقرات	المتوسط العام	الوزن النسبي	الاتجاه العام	الترتيب
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى	11	1.8843	62.81	محايد	1
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى	15	1.7759	59.19	محايد	3
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى	11	1.7934	59.78	محايد	2

بالمقارنة بين المحاور الثلاثة، يتبين أن المحور المتعلق الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى. قد حصل على المرتبة الأولى في سلم الموافقات لأفراد العينة، وحصل على 62.81٪.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة والتي تنص على:

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى للمتغيرات التالية (تخصص- الخبرة- المؤهل العلمي)؟

و للإجابة على هذه الفرضية قام الباحث باختبار الفروض الصفرية التالية:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير التخصص.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الخبرة.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في

المحاضرات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفروض السابقة:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير التخصص. ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس لمتغير النوع.

جدول (14). اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المحور	العلاقة بالمؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.	بكالوريوس	8	16.88	0.793	0.673
	ماجستير	22	16.41		
	دكتوراه	3	21.67		
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.	بكالوريوس	8	15.75	0.654	0.654
	ماجستير	22	16.91		
	دكتوراه	3	21.00		
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.	بكالوريوس	8	19.25	0.589	0.589
	ماجستير	22	16.20		
	دكتوراه	3	16.83		

أظهر اختبار كروسكال واليس (جدول14) أنّ آراء أفراد العينة كانت متطابقة بغض النظر عن اختلاف المؤهل العلمي للمبحوثين، وذلك للمحاور الثلاثة، وأنّ الفروقات الظاهرة هي فروقات غير حقيقية وغير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5٪ بمعنى آخر أنّ اختلاف المؤهل العلمي لم يكن له أثر على آراء أفراد العينة بخصوص فقرات المحاور الثلاثة.

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 5٪.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الخبرة.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس لمتغير الخبرة.

جدول (15). اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الخبرة.

المحور	العلاقة بسنوات الخدمة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.	أقل من 5 سنوات	21	18.17	3.185	0.203
	5 – 10 سنوات	11	13.68		
	10 – 15 سنة	1	29.00		
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.	أقل من 5 سنوات	21	15.90	0.798	0.671
	5 – 10 سنوات	11	18.73		
	10 – 15 سنة	1	21.00		
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.	أقل من 5 سنوات	21	16.98	0.571	0.751
	5 – 10 سنوات	11	16.41		
	10 – 15 سنة	1	24.00		

أظهر اختبار كروسكال واليس (جدول15) أنّ آراء أفراد العينة كانت متطابقة بغض النظر عن اختلاف سنوات الخدمة للمبحوثين، وذلك للمحاور الثلاثة، وأنّ الفروقات الظاهرة هي فروقات غير حقيقية وغير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5٪، بمعنى آخر أنّ اختلاف سنوات الخدمة لم يكن له أثر على آراء أفراد العينة بخصوص فقرات المحاور الثلاثة.

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير سنوات الخدمة (الخبرة) عند مستوى دلالة 5٪.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار **مان وتني** لمتغير الجنس.

جدول (16). اختبار مان وتني لدلالة الفروق في اتجاهات محاضري الكلية الجامعية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الجنس.

المحور	العلاقة بالحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى.	ذكر	8	15.31	122.50	86.5	0.568
	أنثى	25	17.54	438.50		
الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.	ذكر	8	16.19	129.50	93.5	0.784
	أنثى	25	17.26	431.50		
الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.	ذكر	8	13.56	108.50	72.5	0.245
	أنثى	25	18.10	452.50		

أظهر اختبار مان وتني للعينات المستقلة (جدول 16) أنّ آراء الأفراد تبعًا للجنس كانت متطابقة لجميع المحاور.

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 5٪.

نتائج الدراسة:

المبحوثون لهم رأي «محايد» نحو محور **الاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى**، حيث بلغت نسبة التأييد لذلك 28.37٪ (نسبة الموافقين)، وبلغ متوسط هذا المحور 1.8843 درجة من أصل 3 درجات أو ما يعادل 62.81٪ وهذا المعدل يصنف على المقياس بأنه «محايد».

المبحوثون لهم رأي «محايد» نحو محور **الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى**، حيث بلغت نسبة التأييد لذلك 20.20٪ (نسبة الموافقين)، وبلغ متوسط هذا المحور 1.7759 درجة من أصل 3 درجات، أو ما يعادل 59.19٪ وهذا المعدل يصنف على المقياس بأنه «محايد».

المبحوثون لهم رأي «محايد» نحو محور **الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى**، حيث بلغت نسبة التأييد لذلك 22.86٪ (نسبة الموافقين)، وبلغ متوسط هذا المحور 1.7934 درجة من أصل 3 درجات أو ما يعادل 59.78٪ وهذا المعدل يصنف على المقياس بأنه «محايد».

بالمقارنة بين المحاور الثلاثة، يتبين أن المحور المتعلق بالاتجاه نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى قد حصل على المرتبة الأولى في سلم الموافقات لأفراد العينة، وحصل على 62.81٪.

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات اتجاه المدرسين نحو طبيعة اللغة العربية الفصحى من وجهة نظرهم.

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات محور الاتجاه نحو أهمية استعمال اللغة العربية الفصحى.

أظهر الاختبار أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين فقرات الاتجاه نحو التمتع باستعمال اللغة العربية الفصحى.

أظهر اختبار كروسكال واليس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 5٪.

أظهر اختبار كروسكال واليس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير سنوات الخدمة (الخبرة) عند مستوى دلالة 5٪.

أظهر اختبار مان وتني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات محاضري الكلية نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 5٪.

التوصيات:

وبناء على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما يلي:

1 – تعزيز الثقة باللغة العربية الفصحى، والاعتزاز بها حفاظاً على شخصية الأمة وكيانها، وأنّ أيّ تفريط بها يُعتبر تفريطاً بالهوية والوجود الثقافي، مما يقتضي العناية بالتراث الإسلامي وإظهاره.

2 – ضرورة التزام المحاضرين بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة باستخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية تعزيزاً لأهمية اللغة وفوائدها ودورها.

3 – اعتماد التقنية الحديثة والمتطورة في تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى ونشرها عبر المواقع الإلكترونية.

4 – تشجيع جميع المحاضرين بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة على استخدام اللغة العربية الفصحى في محاضرات الجامعية، وخاصة المتخصصين بالعلوم التطبيقية منهم الذين أظهرت الدراسة أنّ اتجاهاتهم نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات أضعف من اتجاهات زملائهم من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية.

5 – الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز والصحف والمجلات ووسائل مختلفة في نشر اللغة العربية الفصحى حديثاً من خلال البرامج العلمية والتعليمية.

6 – تأهيل محاضري اللغة العربية علمياً وخلقياً ومهنياً وتكريمهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً حتى يقوموا بواجبهم في خدمة اللغة العربية الفصحى على أكمل وجه.

7 – العمل على توفير الحوافز المادية والأدبية للمحاضرين الذين يعتنون باستخدام الفصحى في محاضراتهم، وأن يكون لذلك أثر في تقييمهم الجامعي (الأكاديمي والمهني).

8 – وضع برامج إرشادية هادفة لمحاضري الكلية وخاصة من غير المتخصصين في اللغة العربية، وذلك بهدف زيادة الوعي نحو أهمية استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات الجامعية، وتوضيح أثر ذلك في فهم واستيعاب الطلاب للمادة العلمية التي يقومون بتدريسها.

9 – وضع مناهج مميزة للغة العربية الفصحى جديدة ومتقنة ومتطورة تنسجم وتتناسب مع مراحل التعليم المختلفة في شتى التخصصات، وتراعي جميع الجوانب الفكرية والنفسية والتربوية والثقافية واللغوية.

10 – توجيه المحاضرين في شتى التخصصات بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، وخاصة ذوي الخبرة القصيرة منهم في مجال التدريس إلى أفضل الطرق لاكتساب اللغة العربية الفصحى وتطبيقها في محاضراتهم الجامعية.

11 – القيام بإجراء دراسات شبيهة بهذه الدراسة تشتمل على عدد أكبر من العاملين في المؤسسات الأكاديمية المختلفة لإثراء اللغة العربية في شتى التخصصات، ليستفيد منها المدرس والطالب معًا.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد، محمد(1979). *طرق تعليم اللغة العربية*. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

أحمد، محمد(1985). *طرق تعليم التعبير*. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

الجندي، أنور(1982) *الفصحى لغة القرآن*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

ابن جني، عثمان(1952). *الخصائص*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الجودة في التعليم العالي (2007). مجلة علمية تصدر عن وحدة الجودة في الجامعة الإسلامية. غزة، (1)، ص (2).

الحارثي، زايد(1992). *بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات*. جدة: دار الفنون للطباعة.

خاطر، محمود وآخرون (1986). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة: دار المعرفة.

خرما، نايف (1979). *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصر*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2004). *مختار الصحاح*. القاهرة: دار الحديث.

السامرائي، إبراهيم (1977). *اللغة والحضارة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات.

شاهين، توفيق (1980). *عوامل تنمية اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة وهبة.

***